

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف - المسيلة



كلية الحقوق والعلوم
السياسية

وبالتنسيق مع مغبر الدراسات والبحوث في القانون والأسرة والتنمية الإدارية

فرقة بحث "حماية الضحايا السيرة التي من الهجمات الالكترونية"



مغبر الدراسات والبحوث

في القانون والأسرة

والتنمية الإدارية

سَهَابَة مِسْتَكَلَكَة

يشهد عميد كلية الحقوق والعلوم السياسية بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة بأن: د/ قايي السعيد - جامعة المسيلة
قد شارك(ت) في أشغال الملتقى الوطني حول: "الجرم السيرة انية ومقتضيات السيادة والأمن الوطنيين: الآثار، التداعيات واستراتيجيات
المواجهة" المنظم من قبل فرقة بحث "حماية الضحايا السيرة التي من الهجمات الالكترونية" وبالتنسيق مع مغبر الدراسات والبحوث في القانون
والأسرة والتنمية الإدارية. يوم 15 ديسمبر 2024 حضوريا وعن بُعد.

بعد اخلاء بعنوان: **السيادة السيرة انية و الرقمنة الوطنية و سبل تعزيزها**

مدير المخر

عميد الكلية

الكلية

الكلية

الكلية

الكلية



فرقة بحث "حماية الفضاء السيبراني من الهجمات الالكترونية"

وبالتنسيق مع

مخبر الدراسات والبحوث في القانون والأسرة والتنمية الادارية



برنامج الملتقى الوطني الموسوم

الجرائم السيبرانية ومقتضيات السيادة والأمن الوطنيين: الآثار، التداعيات

واستراتيجيات المواجهة

Cybercrimes and the Requirements of National Sovereignty and
Security: Impacts, Consequences and Confrontation Strategies

المزمع تنظيمه حضوريا وعن بعد يوم الاحد 15 ديسمبر 2024

قاعة المحاضرات مولود بديار

التوقيت: 14:00-9:00

الجلسة الافتتاحية

رابط الجلسة الافتتاحية:

التوقيت	البرنامج
9.05-9.00	تلاوة آيات بينات من الذكر الحكيم
9.10-9.05	النشيد الوطني
9.20-9.10	كلمة رئيس الملتقى: د. كمال داود
9.30-9.20	كلمة السيد عميد كلية الحقوق والعلوم السياسية: أ.د. لجلط فواز
9.40-9.30	كلمة السيد مدير جامعة المسيلة: أ.د. بودلاعة عمار

الجلسة الرئيسية الحضورية: برئاسة: أ. ضريف بن نادية

11.30-09.40: التوقيت



رابط الجلسة الرئيسية:

الرقم	الاسم واللقب	عنوان المداخلة	مؤسسة الانتماء	التوقيت
1	أ.د دحية عبد اللطيف أ.د لدغش سليمة	الإستراتيجية العربية للأمن السيبراني كآلية للتنظيم القطاع السيبراني في المنطقة العربية	المسيلة الجلفة	09.50-09.40
2	د. محمد بوضياف	خطوات إعداد إستراتيجية مواجهة الجرائم السيبرانية	المسيلة	10.00-09.50
3	أ.د قسمية محمد	مكافحة الجرائم السيبرانية في التشريع الدولي والجزائري	المسيلة	10.10-10.00
4	د. دراج عبد الوهاب ط. د. عماري بلال	آليات مواجهة الجريمة السيبرانية الهيئة الوطنية للوقاية من الجرائم المتصلة بتكنولوجيا الإعلام و الاتصال و مكافحتها أنموذجا	المسيلة	10.20-10.10
5	د. عمارة عمارة	الإجراءات الخاصة لمواجهة الجريمة السيبرانية و الوقاية منها: المساس بأنظمة المعالجة الآلية للمعطيات أنموذجا	المسيلة	10.30-10.20
6	د. مراد يرمش	أثر الجريمة الالكترونية على حقوق الملكية الفكرية	المسيلة	10.40-10.30
7	د. تاهمي مصطفى ط. د. مروان قرابسي	فهم تعرض الأمن القومي في الجزائر للمخاطر السيبرانية و سبل الوقاية منها	المسيلة	10:50-10.40
8	د. زيري عبد الله	تعزيز الوعي الأمني مقاربات بديلة لمواجهة التهديدات و المخاطر	المسيلة	11.00-10.50
	أ.د ضريفي نادية د. لعجال منى	اليات مكافحة الجرائم السيبرانية	المسيلة المسيلة	11:10-11:00
9	د. كمال داود	اثار السيادة السيبرانية على الحقوق الرقمية	المسيلة	11:20-11:10

مناقشة 11.30-11.20



الجلسة الأولى عن بعد: برئاسة : د. بوعون نضال

التوقيت: 11.10 - 13.40

رابط الجلسة الأولى عن بعد: <https://join.freeconferencecall.com/msiladroit1>

الرقم	الاسم واللقب	عنوان المداخلة	مؤسسة الانتماء	التوقيت
1	ط.د بن زهرة السعيد	التداعيات المباشرة وغير المباشرة للجريمة السيبرانية على السيادة و الأمن الوطنيين	المدينة	11.10-11.20
2	د. قارة عبد الحق	مفهوم الجرائم السيبرانية (التعريف النشأة و التطور)	المركز الجامعي النعام	11.20-11.30
3	د. حسين قانة د. بحاش وفاء	تقنيات الأمن السيبراني والتحديات المستقبلية	المسيلة	11.30-11.40
4	د. حططاش عمر	اختصاص الاقطاب الجزائية في الجرائم السيبرانية	المسيلة	11.40-12.00
5	د. بلعابد عيدة د. سليمان جميلة	الجريمة المعلوماتية و مقتضيات الأمن الرقمي	سعيدة	12.00-12.10
6	د. حمريط النواري	تطور النظام القانوني للجريمة الالكترونية	المسيلة	12.10-12.20
7	أ.د السعيد براج د. كشيدة الطاهر	الجهود الإقليمية لمكافحة الجريمة السيبرانية	المسيلة	12.20-12.30
8	بوعون نضال لخضر حمينة عبد الله	الجريمة السيبرانية في منظور القانون الدولي العام	المسيلة	12.30-12.40
9	ط . د دحماني رشيد	آليات مكافحة الجريمة السيبرانية في التشريع الجزائري	الوادي	12.40-12.50
10	د. لرقط الحسين مومن رضوان	تحديات الأمن السيبراني في ظل ثورة لذكاء الاصطناعي - قراءة في واقع التجربة الجزائري-	المسيلة برج بوعربريج	12.50-13.00
11	د. الوافي السعيد	اجراءات التحقيق الخاصة بالجرائم السيبرانية	المسيلة	13.00-13.10
12	د. زيتوني عادل د. بوضياف الخير	الذكاء الاصطناعي كألية لتعزيز الأمن السيبراني	المسيلة	13.10-13.20
13	ط.د زكري عبد المجيد	الجريمة السيبرانية الأفاق والتحديات	جامعة تونس	13.20-13.30
14	د. عيساوي الساسي ط.د. غول أمينة	الجرائم السيبرانية مفهومها وأنواعها	سوق أهراس	13.30-13.40
15	د. جلول وسام د. عبد الغاني حجاب	جرائم الفضاء الالكتروني وتأثيرها على الأمن القومي	جامعة المسيلة	13.40-13.50
16	د. لعامرة عبد الرزاق	المعالجة التشريعية للتهديدات السيبرانية في التشريع الجزائري و التشريع المقارن	المسيلة	13.50-14.00

مدة الجلسة: 13.30 - 13.40

التوقيت: 11.10 - 13.50

الجلسة الثانية عن بعد: برئاسة : د. مسعودي رشيد

التوقيت: 11.10 – 13.50

الجلسة الثانية عن بعد: برئاسة د. مسعودي رشيد

رابط الجلسة الثانية عن بعد: <https://join.freeconferencecall.com/msiladroit2>

الرقم	الاسم واللقب	عنوان المداخلة	مؤسسة الانتماء	التوقيت
1	د.عبدلي حمزة ط.د.دوار فاطمة	نحو تفعيل تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي في مجال الوقاية والتحري عن جرائم الفساد دراسة مقارنة	المسيلة	11.20-11.10
2	د.قاوي السعيد	السيادة السيبرانية و الرقمنة الوطنية و سبل تعزيزها	المسيلة	11.30-11.20
3	د.لعزاقة حمزة	فعالية تحليل السلوك الإجراميا لسيبراني بين تطبيقات الذكاء الاصطناعي و الاستخبارات المفتوحة المصدر	سطيف 2	11.10-11.30
4	د. صبيحي شهبناز	الذكاء الاصطناعي كآلية لمواجهة الجريمة السيبرانية	الشلف	12.40-12.10
5	د.بن جامع حنان	المواجهة القانونية لجريمة الابتزاز الالكترونية في التشريع الجزائري	سكيكدة	11.50-11.40
6	د رابعي ابراهيم	النظام القانوني للهيئة الوطنية للوقاية من الجرائم المتصلة بتكنولوجيا الاعلام والاتصال	المسيلة	12.00-11.50
7	د.بركانة محمد	آليات مكافحة الجريمة الالكترونية على المستوى الدولي و الوطني	المركز الجامعي النعاما	12.10-12.00
8	د . خوجة اسامة	السيبرانية منطقة تغفل الحرب ويسط القوة في ظل الالفية الثالثة	المسيلة	12.20-12.10
9	د. فراحتية اكرم د. بوعكاز خليل	الجريمة السيبرانية بين الحداثة و حتمية التقنية	المسيلة	12.30-12:20
10	أ . د عطوي خالد	الفضاء السيبراني و السيادة : علاقة تأثير و تأثر	المسيلة	12.40-12.30
11	د. بوعيسي حسام الدين د. محمدي اسمهان	التحولات الامنية الجديدة في ظل التطور الرقمي: الجزائر أنموذجا آليات الحماية و الوقاية	المسيلة	12:50-12:40
12	د. برايج حمزة	مكافحة الجريمة السيبرانية في اطار منظمة الامم المتحدة	المسيلة	13:00-12:50
13	د صغير يرم عبد المجيد ط.د.دقيزة حليم	في كيفية حماية الخصوصية الوطنية من الجريمة العابرة للأوطان	المسيلة	13:10-13:00
14	د. بن النوي زبير	الاثبات في الجريمة السيبرانية	المسيلة	13:20-13:10
15	د. رشيد مسعودي	مقترح لهندسة إستراتيجية أمنية تشاكية لمواجهة التهديدات الامتاثلية للإجرام السيبراني على منظومة الأمن الوطني في الجزائر	المسيلة	13:30-13:20
16	د.تمزو فتيحة	الامن السيبراني و السيادة الرقمية رؤوية مفاهيمية و حدود العلاقات	جامعة الاغواط	13:40-13:30
17	د. زيتوني محمد	الأمن السيبراني و حماية الأمن القومي الجزائري	جامعة المسيلة	13:50-13:40
18	د.بلمهدي ابراهيم	رقمنة المرافق العمومية بين تقديم الخدمة تهديدات الجرائم السيبرانية	جامعة المسيلة	14:00-13:50

مناقشة 14:10-14:00

الجلسة الختامية

قراءة التوصيات واختتام الملتقى



جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

كلية الحقوق والعلوم السياسية

الملتقى الوطني حول:

الجرائم السيبرانية ومقتضيات السيادة والأمن الوطنيين، الآثار،

التداعيات واستراتيجيات المواجهة

مداخلة بعنوان:

السيادة السيبرانية والرقمية الوطنية وسُبل تعزيزها

قاوي السعيد

أستاذ محاضر قسم ب

كلية الحقوق والعلوم السياسية بجامعة المسيلة

الهاتف " 0669818289

الايمل: said.guaoui@univ-msila.dz

مقدمة

إن التطورات المتسارعة التي مست قطاع تكنولوجيايات الاتصال والمجال الشبكي في السنوات الأخيرة، فرضت تحديات ومفاهيم جديدة على السيادة الوطنية، حيث لم يعد مفهوم السيادة يقتصر على حماية الإقليم والحدود، بل تعداه إلى المجال الرقمي والسيبراني أين دفعت حماية البيانات وفضاء الانترنت الخاصين بالدولة والأفراد إلى ضرورة فرض الحماية القانونية والتقنية على هذا المجال الحيوي من كل المخاطر السيبرانية المحدقة بها ولاسيما من الاختراق والقرصنة الالكترونية، وكل هذه المخاطر التقنية تدفع الدول اليوم ومنها الجزائر على ضرورة تعزيز حماية السيادة الوطنية الرقمية، الذي يمثل تحديا كبيرا في عصر التحولات التكنولوجية - وبالخصوص السيبرانية منها - المتسارعة.

هذا الموضوع يطرح إشكالية تتمثل في: ما هو المقصود بالسيادة الوطنية السيبرانية والرقمية وما هي سُبل تعزيزها؟

وتبعاً لما ذكر سابقاً سيتم تناول هذا الموضوع من خلال مبحثين رئيسيين:

المبحث الأول: السيادة الوطنية السيبرانية الرقمية بين المفهوم والأهمية

المبحث الثاني: سُبل تعزيز السيادة الوطنية السيبرانية والرقمية في الجزائر

المبحث الأول: السيادة السيبرانية الوطنية بين المفهوم والأهمية

يقتضي المفهوم الكلاسيكي للسيادة الوطنية بضرورة حماية إقليم الدولة وحدودها بأبعادها الثلاثة البرية والبحرية والجوية، أما السيادة السيبرانية الوطنية فهو مصطلح حديث ومتجدد ظهر وترسخ نتيجة التطورات التكنولوجية ومنها الالكترونية الحاصلة في الثلاثين السنة الماضية، لذلك سنتطرق إلى مفهوم السيادة السيبرانية أو الرقمية (المطلب الأول) مظاهر الصراع السيبراني الدولي (المطلب الثاني)

المطلب الأول: الإحاطة بمفهوم السيادة السيبرانية الوطنية

للإحاطة بمفهوم السيادة السيبرانية والرقمية الوطنية سيتم التعرض إلى تعريف وخصائص السيبرانية أو الرقمية (الفرع الأول) ويلمها التعرف على فروع السيادة السيبرانية الوطنية (الفرع الثاني)

الفرع الأول: تعريف ومميزات السيادة الوطنية السيبرانية والرقمية

إذا كان مفهوم السيادة بمعناه التقليدي يتضمن سيطرة الدولة الكاملة على إقليمها والتحكم فيه فإن ظهور الفضاء السيبراني بات يطرح نسبية هذا المفهوم مع غياب الحدود والتحول في طبيعة الصراعات كما أن النظر إلى الفضاء الإلكتروني على أنه أحد المشاعات العالمية، وتحقيق التوازن بين سيادة الدولة والفضاء السيبراني، والمناقشة بين ذوي الحق السيادي " في وضع "السياسة العامة الدولية" للإنترنت والمجتمع التقني للإنترنت، يجعل المناقشات حول مفهوم السيادة في عصر السيبرانية أمراً معقداً للغاية بفعل التأثير المتزايد لسلطة الدولة على الإنترنت¹.

لقد ارتبط مفهوم السيادة الرقمية بالتغيرات الثورية التي أحدثها عصر التكنولوجيا الرقمية على واقع المجتمعات و الدول في الآن ذاته ، إذ تم إعطاء مفاهيم كالحدود الجغرافية للدول و السيادة الإقليمية و الحرب و الأسلحة مضامين جديدة غير تلك التي كانت عليها، إذ أصبح لهذه المفاهيم بعدا سيبرانيا على شاكلة الحدود الرقمية ، الحروب الرقمية و السيادة أيضا أصبحت رقمية، وما يلاحظ للدارس أن الفضاء الإلكتروني قد قوض أقدم الفروق بين الدولي و المحلي².

يمكن القول إن السيادة السيبرانية الرقمية الوطنية هي الفضاء السيبراني والمجال الرقمي للدولة والذي يتضمن شبكات وكوابل الانترنت والاتصال والأقمار الصناعية الخاصة بالاتصالات المختلفة والوثائق الالكترونية والبيانات المتعلقة بالمؤسسات الحكومية والشركات والأفراد.

الفرع الثاني: مكونات السيادة السيبرانية والرقمية الوطنية

تتكون السيادة السيبرانية والرقمية لأي دولة من عدة مكونات تتمثل في:

- المواقع الوثائق الالكترونية والبيانات الخاصة بالأنظمة الالكترونية الحكومية المتعلقة بالهيئات السيادية والأمنية والعسكرية، وتعتبر هذه الأخيرة على درجة عالية من الحساسية بما تتميز به من سرية وخصوصية، بوحكم أنها أكثر مكونات السيادة السيبرانية تعرضاً للهجمات في الفضاء السيبراني.
- المواقع والشبكات الالكترونية وشبكات الاتصال والأقمار الصناعية والكوابل البحرية الخاصة بالإنترنت، وكل ما يتعلق بالبنية التحتية الالكترونية التي تخص الأمن والاقتصاد وكل القطاعات الحيوية والعادية.
- كل ما يتعلق بمهام وحماية وأمان الفضاء الالكتروني والتجهيزات التي تدير هذا الفضاء، ولاسيما ما تعلق بصدد الهجمات الالكترونية الداخلية والخارجية.
- الوثائق الالكترونية والبيانات الخاصة بالهيئات العمومية والاقتصادية التابعة للدولة.
- الوثائق الالكترونية والبيانات الخاصة بالشركات الاقتصادية وعلى رأسها البنوك والمؤسسات المالية، حيث تضم أنظمة الدفاع الالكتروني والحسابات البنكية ... وغيرها.
- الوثائق الالكترونية والبيانات الخاصة بمواطني الدولة والمقيمين على إقليمها، سواء ما يتعلق بحساباتهم البنكية أو حساباتهم الشخصية ... وغيرها.

المطلب الثاني: مظاهر الصراع السيبراني الدولي

القوة السيبرانية هي قدرة الدولة القومية على السيطرة والتأثير داخل وعبر الفضاء الالكتروني، لدعم عناصر المجالات الأخرى للسيادة الوطنية، ويعتمد تحقيق القدرة السيبرانية على قدرة الدولة على تطوير موارد العمل في الفضاء الالكتروني والتي تختلف عن القوة البحرية، البرية والجوية أو حتى الفضائية، فبدلاً من الدبابات والسفن والطائرات تحتاج الدول إلى أجهزة الكمبيوتر المتصلة بالشبكة والاتصالات السلكية واللاسلكية والبنية التحتية والبرامج والأشخاص ذوي القدرات الخاصة في المجال السيبراني³.

وبالنظر إلى أن نسبة 80% من البنية التحتية المادية للإنترنت تتواجد على الأراضي الأمريكية وهو الأمر الذي كرس الهيمنة الأمريكية الرقمية على العالم، إذ أصبح لديها القدرة على تقويض سيادة الدول

رقمياً كأحد تجليات تلك الهيمنة، وهو الأمر الذي دفع بعدد الدول إلى السعي لتفادي أن تصبح مستعمرات رقمية للولايات المتحدة الأمريكية، كالصين، فرنسا، ألمانيا، روسيا...، والتي رأت بضرورة السيطرة على الفضاء السيبراني تحقيقاً لمفهوم السيادة الرقمية حماية للدولة و المجتمع في مواجهة الهيمنة الرقمية⁴.

عادةً ما يخرج التطور التكنولوجي المعلوماتي من رحم حاجة الجيوش لتطوير وسائل القتال والتواصل والتنظيم اللوجستي، خاصة أن هذه الوسائل ذات أهمية جوهرية في خوض الحروب والانتصار فيها، إذ تعتمد القدرة على اتخاذ قرارات تكتيكية سريعة وتنسيق عال في مسار المعارك وبالأساس على سرعة نقل المعلومة⁵، وتبعاً لذلك نشهد اليوم حروب سيبرانية لها شواهد عدة ومنها الحرب الروسية الأوكرانية، والصراع الإيراني الإسرائيلي.

وأيضاً ما تسميه بعض الأوساط الأمريكية التدخل الروسي في الانتخابات الرئاسية الأمريكية لسنة 2016، حيث تُتهم روسيا بأنها وراء اختراق البريد الإلكتروني للمرشحة الرئاسية عن الحزب الديمقراطي "هيلاري كلينتون" وتسريب الرسائل الخاصة بها، حيث أدى ذلك إلى ترجيح كافة المرشح الجمهوري "دونالد ترامب"، حيث تدعي اوساط الحزب الديمقراطي أن ذلك الاختراق الإلكتروني أدى إلى التأثير في توجهات الرأي العام الأمريكي وتغيّر وجهة أصوات الناخبين الأمريكيين إلى الضفة المعاكسة.

ولقد أعلن مدير شركة "روس تيليكون" الروسية للاتصالات إيغور لابونوف تعرض منظومة الانتخاب الروسية لأكثر من 90 ألف هجوم سيبراني من أوروبا وأمريكا الشمالية في اليوم الأول للانتخابات. وأضاف: "عندما نتحدث عن مثل هذا المستوى غير المسبوق من الهجمات السيبرانية، يجب أن نفهم أن الغرب يقاتل ضدنا. سجلنا في اليوم الأول من التصويت هجمات من أوكرانيا وأوروبا الغربية وأمريكا الشمالية".⁶

هذه المظاهر تثبت أن هذا الصراع السيبراني هو على أشده، وهو لا يقل أهمية عن الصراع العسكري التقليدي، ومن الواضح جداً أن حروب المستقبل ستعتمد على إلحاق أكثر أذى للبنية الإلكترونية للعدو سواء بالتدمير أو التعطيل.

المبحث الثاني: سبل تعزيز السيادة الوطنية السيبرانية والرقمية في الجزائر

تتميز الجريمة الإلكترونية بسمات خاصة تميزها عن غيرها من الجرائم التقليدية وتمنحها طابعا خاصا نظرا لوقوعها في غالبية الأحيان في بيئة المعالجة الآلية للبيانات حيث تكون المعلومات محل الاعتداء، ووقوع هذه الجريمة في بيئة المعالجة الآلية للبيانات يستلزم التعامل مع بيانات مجمعة ومجهزة لدخول الحاسب بغرض معالجتها إلكترونيا، بما يمكن المستخدم من إمكانية كتابتها في الحاسب الذي يتوفر فيه إمكانية تصحيحها وتعديلها ومحوها وتخزينها واسترجاعها وطباعتها، وهذه العمليات وثيقة الصلة بارتكاب الجرائم، ولابد من فهم الجاني لها، كما تكون أيضا البرامج محلا للاعتداء أو تُستخدم كوسيلة للاعتداء⁷.

ونظرا لهذه الخصوصية التي تتميز بها هذه الاعتداءات الإلكترونية فلا بد من تعزيز السيادة الوطنية السيبرانية والرقمية ضد الأخطار المُحدقة، لذلك لابد من تعزيز استقلالية البنية التحتية الإلكترونية والسيبرانية (المطلب الأول) وتعزيز الإطار القانوني والمؤسسي الخاص بتجريم الاعتداءات الإلكترونية وحماية الفضاء الإلكتروني والسيبراني (المطلب الثاني).

المطلب الأول: تعزيز استقلالية البنية التحتية الإلكترونية والسيبرانية

من أجل الوصول إلى تحقيق سيادة سيبرانية ورقمية كاملة لابد من توفر بنية تحتية إلكترونية وسيبرانية مستقلة من خلال استقلال ذاتي لشبكة الاتصالات السلكية واللاسلكية التي يجب أن توفرها أقمار صناعية مملوكة للدولة، بالإضافة إلى ضرورات حماية الكوابل البحرية الخاصة بالإنترنت، مع وجوب توفير الحماية الإلكترونية لكل التجهيزات والخوادم في هذا المجال.

في عصرنا الحالي تعتبر البيانات والمعطيات الرقمية وشبكات الانترنت المتعلقة بالدول والمواطنين جزء من السيادة الوطنية، خاصة ونحن نعيش ضمن ثورة معلوماتية وتقنية غير مسبوقة لذلك وجب تعزيز السيادة الرقمية للبلاد، حيث نلاحظ مؤخرا أن الدولة الجزائرية أعطت أهمية لهذا المجال، وضمن هذه الجهود تم التوقيع على الصفقة المتعلقة بمشروع انجاز المركز الوطني الجزائري للخدمات الرقمية بين المحافظة السامية للرقمنة وشركة "هواوي كونسورسيوم" الصينية، وهذه الخطوة تهدف الى الوصول الى الحوكمة الرقمية بعصرنة مؤسسات الدولة وتحسين خدماتها، حيث أن انجاز هذا المشروع "سيمكن من استضافة ومركزة البيانات الوطنية داخل الوطن مما سيساهم في تعزيز السيادة الرقمية للبلاد، كما سيمكن

المشروع من الحصول على البنية التحتية لتكنولوجيات جد متطورة لتأمين الولوج بطريقة رقمية موحدة ووحيدة للخدمات العمومية الى جانب توطين الحلول والمعطيات وكذا إنشاء قاعدة بيانات وطنية للخدمة الرقمية وكذا إدراج استغلال التكنولوجيات المتقدمة مثل الذكاء الاصطناعي والبيانات الضخمة⁸.

يعتبر نقص الكفاءة التقنية للموارد البشرية المعنية بتنفيذ عمليات وتطبيقات الإدارة الإلكترونية من أهم التحديات التي تواجه مشروع الإدارة الإلكترونية في الجزائر، لذلك يجب تأهيل وإعداد الكوادر البشرية على مستوى الإدارات والأجهزة الإدارية في مجال تكنولوجيا المعلومات بمستوى مقبول من خلال تعزيز التكوين والتدريب على طرق استعمال البرامج والأجهزة وكيفيات إدارة المعلومات اللازمة في مجال الإدارة الإلكترونية⁹.

تعد العوامل التكنولوجية من أهم العوامل المؤثرة على نجاح التحول الرقمي من عدمه، كونها الجانب الملموس من التحول الرقمي، لذا فتوافر البنية التحتية التكنولوجية الملائمة من تدفق الأنترنت ومستودعات البيانات، الدفع الإلكتروني وغيرها ضروري لنجاح التحول الرقمي، فضلا عن إمكانية الوصول الى المعلومة في الوقت الفعلي، وما لذلك من قدرة على تطوير عملية صنع القرار، كل ما سبق يتطلب الاستثمار في تطوير البنية التحتية التكنولوجية وتعزيزها بأحدث التقنيات كالذكاء الاصطناعي والبيانات الضخمة وتحديثها بشكل دوري بما يسمح بالتكيف مع المستجدات والتطورات التكنولوجية، دون اغفال القدرة على تأمين المعلومات (الأمن السيبراني)، هذا الجانب يعد ركيزة أساسية لا بد من توافرها بجودة وفعالية في البنى التحتية التكنولوجية¹⁰.

المطلب الثاني: تعزيز الإطار القانوني والمؤسسي الخاص بتجريم الاعتداءات الالكترونية وحماية الفضاء الالكتروني والسيبراني

إن تعزيز الإطار القانوني الخاص بتجريم الاعتداءات الالكترونية وحماية الفضاء السيبراني يُقصد به تغطية جميع مشتملات هذا الجانب، وتحديث النصوص القانونية التي تنظمها باستمرار تبعا للتحويلات الحاصلة في عالم التقنية.

الجرائم المتصلة بتكنولوجيا بتكنولوجيات الإعلام والاتصال هي جرائم الساس بأنظمة المعالجة الآلية للمعطيات المحددة في قانون العقوبات وأي جريمة أخرى ترتكب أو يسهل ارتكابها عن طريق منظومة معلوماتية أو نظام للاتصالات الإلكترونية¹¹.

مع مراعاة الأحكام القانونية التي تضمن سرية المراسلات والاتصالات يمكن لمقتضيات حماية النظام العام أو لمستلزمات التحريات أو التحقيقات القضائية الجارية وفقا للقواعد المنصوص عليها في قانون الإجراءات الجزائية وفي هذا القانون وضع ترتيبات تقنية لمراقبة الاتصالات الإلكترونية وتجميع وتسجيل محتواها في حينها والقيام بإجراءات التفتيش والحجز داخل منظومة معلوماتية¹².

ومن بين المؤسسات العمومية التي تتولى مهام حماية المجالات المتعلقة بالفضاء السيبراني والالكتروني عموما نجد على سبيل المثال لا الحصر:

- الهيئة الوطنية للوقاية من الجرائم المتصلة بتكنولوجيات الإعلام والاتصال ومكافحتها¹³.
- سلطة ضبط البريد والاتصالات السلكية والالكترونية¹⁴.

الخاتمة:

في عالم اليوم يعتبر الفضاء الالكتروني عموما والفضاء السيبراني والرقمي خاصة جزء لا يتجزأ من سيادة الدولة، وكما يجب أن تحمي الدولة إقليمها بأبعاده الثلاثة يجب عليها أيضا أن تفرض سيادتها على مجالها السيبراني والرقمي ومن أجل الوصول إلى هذا الهدف يتوجب مراعاة النقاط التالية:

- إعادة صياغة إطار قانوني لحماية السيادة السيبرانية والرقمية الوطنية، مع تحديث هذا الإطار ليتوافق مع التحولات التكنولوجية الحاصلة في العالم.
- السعي لتوفير بنية تحتية الكترونية قوية ومُحدّثة باستمرار تشمل تطوير شبكات الاتصال بالإنترنت، وشبكات الاتصالات الالكترونية.
- التوجه نحو امتلاك تكنولوجيات الأقمار الصناعية من أجل تحقيق اكتفاء ذاتي في مجال الاتصالات.
- توفير أقصى درجات الحماية ضد الهجمات الالكترونية التي قد تطال الفضاء الالكتروني عموما، والفضاء السيبراني والرقمي خصوصا، وهذا بتوفير حماية فعالة ضد الاختراقات الالكترونية للأجهزة الحكومية وخوادم الإنترنت وغيرها.
- التعاون مع الدول الحليفة على غرار روسيا من أجل تعزيز حماية الالكتروني للفضاء السيبراني والرقمي، ولاسيما أن روسيا تملك تاريخ طويل في هذا المجال من خلال التعامل

مع الاختراقات الالكترونية التي كانت تنفذها الدول الغربية وعلى رأسها الولايات المتحدة الأمريكية.

- تشديد العقوبات وجعلها قاسية على جرائم الاختراق الالكتروني والسيبراني من أجل ردع كل المجرمين في هذا المجال.

المصادر والمراجع:

أولاً: المصادر

- قانون 04-09 المؤرخ في 05 أوت 2009 المتمن للقواعد الخاصة بالوقاية من جرائم المتصلة بتكنولوجيات الإعلام والاتصال ومكافحتها، الجريدة الرسمية العدد: 47 الصادرة في 16 أوت 2009.
- القانون 04-18 المؤرخ في 10 مايو سنة 2018، يحدد القواعد العامة المتعلقة بالبريد والاتصالات الالكترونية، الجريدة الرسمية رقم: 27 الصادرة بتاريخ 13-05-2018.
- المرسوم الرئاسي 15-261 الصادر بتاريخ 08 أكتوبر 2015 يحدد تشكيلة وتنظيم وكيفية سير الهيئة الوطنية للوقاية من الجرائم المتصلة بتكنولوجيات الإعلام والاتصال ومكافحتها، الجريدة الرسمية عدد: 16 صادرة بتاريخ 08 أكتوبر 2015.

ثانياً: المراجع

1- الأطاريح ومذكرات الماجستير:

- غزلاني أسامة، دور رقمنة قطاع الجمارك في تسهيل عملية التجارة الخارجية الجزائرية (اقتراح إطار عمل لرقمنة الجمارك بالاعتماد على التجارب الدولية)، أطروحة دكتوراه في تخصص مالية وتجارة دولية، جامعة 8 ماي 1945 قالمة - كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، السنة الجامعية 2023-2024.
- بوحزمة نصيرة، التحقيق الجنائي في الجرائم الالكترونية – دراسة مقارنة -، أطروحة دكتوراه في القانون الخاص، جامعة جلالى اليابس سيدي بلعباس - كلية الحقوق والعلوم السياسية، السنة الجامعية 2021-2022

2-المقالات العلمية:

- فرحات علاء الدين و عمروس عمارة، الفضاء السيبراني وتآكل مفهوم السيادة الوطنية، المجلة الجزائرية للدراسات السياسية، المدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية، العدد: 02 المجلد: 08، ديسمبر 2021.
- سميرة شرايطية، السيادة السيبرانية في الصين بين متطلبات القوة وضروريات الأمن القومي، المجلة الجزائرية للأمن والتنمية، جامعة باتنة 1 الحاج لخضر، العدد: 01 المجلد: 09، جانفي 2020.
- سفاحلو رشيد، دور رقمنة الإدارة العمومية في الحد من مظاهر الفساد المالي والإداري في الجزائر-حالة رقمنة الإدارة الجبائية-، مجلة شعاع للدراسات الاقتصادية، جامعة تيسمسيلت، العدد: 01 المجلد: 08، سنة 2024.
- عبد الغاني شرقي، التهديدات السيبرانية وإشكالية السيادة: إعادة قراءة لسيادة واستفاليا، مجلة السياسة العالمية، جامعة محمد بوقرة بومرداس، العدد: 02 المجلد: 07، جوان 2023.
- علاء الدين فرحات، من الردع النووي إلى الردع السيبراني: دراسة لمدى تحقيق مبدأ الردع في الفضاء السيبراني، مجلة المفكر، جامعة محمد خيضر بسكرة، العدد: 01 المجلد: 16، جوان 2021.

المواقع الالكترونية:

- الموقع الالكتروني لوكالة الأنباء الجزائرية www.aps.dz
- الموقع الالكتروني لقناة روسيا اليوم <https://arabic.rt.com/>

¹ - فرحات علاء الدين و عمروس عمارة، الفضاء السيبراني وتآكل مفهوم السيادة الوطنية، المجلة الجزائرية للدراسات السياسية، المدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية، العدد: 02 المجلد: 08، ديسمبر 2021، الصفحة 164.

² - عبد الغاني شرقي، التهديدات السيبرانية وإشكالية السيادة: إعادة قراءة لسيادة واستفاليا، مجلة السياسة العالمية، جامعة محمد بوقرة بومرداس، العدد: 02 المجلد: 07، جوان 2023، صفحة 279.

³ - سميرة شرايطية، السيادة السيبرانية في الصين بين متطلبات القوة وضروريات الأمن القومي، المجلة الجزائرية للأمن والتنمية، جامعة باتنة 1 الحاج لخضر، العدد: 01 المجلد: 09، جانفي 2020، الصفحة 400.

⁴ - عبد الغاني شرقي، التهديدات السيبرانية وإشكالية السيادة: إعادة قراءة لسيادة واستفاليا، مجلة السياسة العالمية، جامعة محمد بوقرة بومرداس، العدد: 02 المجلد: 07، جوان 2023، صفحة 279.

- ⁵ - علاء الدين فرحات، من الردع النووي إلى الردع السيبراني: دراسة مدى تحقيق مبدأ الردع في الفضاء السيبراني، مجلة المفكر، جامعة محمد خيضر بسكرة، العدد: 01 المجلد: 16، جوان 2021، صفحة 265.
- ⁶ - الموقع الإلكتروني لقناة روسيا اليوم <https://arabic.rt.com/>، تم الولوج إلى الموقع بتاريخ 01 جوان 2024 على الساعة 9.25 صباحا.
- ⁷ - بوحزمة نصيرة، التحقيق الجنائي في الجرائم الالكترونية - دراسة مقارنة -، أطروحة دكتوراه في القانون الخاص، جامعة جلالى اليابس سيدي بلعباس، كلية الحقوق والعلوم السياسية، السنة الجامعية 2021-2022، صفحة 27.
- ⁸ - الموقع الإلكتروني لوكالة الأنباء الجزائرية www.aps.dz بتاريخ 2024-04-22 - 17.11 مع التصرف.
- ⁹ - سفاحلو رشيد، دور رقمنة الإدارة العمومية في الحد من مظاهر الفساد المالي والإداري في الجزائر-حالة رقمنة الإدارة الجبائية-، مجلة شعاع للدراسات الاقتصادية، جامعة تيسمسيلت، العدد: 01 المجلد: 08، سنة 2024، صفحة 31.
- ¹⁰ - غزلاني أسامة، دور رقمنة قطاع الجمارك في تسهيل عملية التجارة الخارجية الجزائرية (اقتراح إطار عمل لرقمنة الجمارك بالاعتماد على التجارب الدولية)، أطروحة دكتوراه في تخصص مالية وتجارة دولية، جامعة 8 ماي 1945 قالملة كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، السنة الجامعية 2023-2024، صفحة 08 و 09.
- ¹¹ - قانون 04-09 المؤرخ في 05 أوت 2009 الممتن للقواعد الخاصة بالوقاية من جرائم المتصلة بتكنولوجيات الإعلام والاتصال ومكافحتها، الجريدة الرسمية العدد: 47 الصادرة في 16 أوت 2009.
- ¹² - المادة الثالثة من القانون 04-09، السابق الذكر.
- ¹³ - أنشئت عن طريق المرسوم الرئاسي 15-261 الصادر بتاريخ 08 أكتوبر 2015 يحدد تشكيلة وتنظيم وكيفية سير الهيئة الوطنية للوقاية من الجرائم المتصلة بتكنولوجيات الإعلام والاتصال ومكافحتها، الجريدة الرسمية عدد: 16 صادرة بتاريخ 08 أكتوبر 2015.
- ¹⁴ - القانون 04-18 المؤرخ في 10 مايو سنة 2018، يحدد القواعد العامة المتعلقة بالبريد والاتصالات الالكترونية، الجريدة الرسمية رقم: 27 الصادرة بتاريخ 2018-05-13.